تابعة للامم المتحدة في قطاع غزة . وتحـــرك موضوع عودة الادارة المصرية خطوات واسعة الى الامام ، والتي بدأت بدورها باتخاذ مزيد من الخطوات التي تكفل عودتها. ومن الضروري تسجيل بعض النقاط على هامش حديث الجنـــرال بيرنز عن الايام الثلاث الاولى لدخول قوات الطوارىء الدوليـــة قطاع غزة . حيث يتضح من بين ثنايا حديثه ، وجود تصورات معينة لديه ولدى همرشولد ومساعديه بشأن تسلم الادارة في قطاع غزة . والواضح ايضا ان المخطط كان يقوم على محاولة انجاح تجربة ادارة قوات الطوارىء في قطاع غزة ، بحيث يمهد ذلك النجاح الطريق لكي ينشط المتعاونون مع قوات الطوارىء الدوليـــة و « يتشجعوا » و « ينظموا » انفسهم تمهيدا لخلق حقائق في قطاع غزة تلعب دورا في تحديد مستقبل القطاع السياسي . وهذا ما يتناقض مع ما هو معلن من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وتقارير داغ همرشولد ، والتي كانت تقول « بأن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة لا يلغي او ينقص مـــن حقوق مصر ، وعن ان عمل قوات الطوارىء هـــو من خلال الاطار العام للادارة المصرية » (٩١) . ان مثل هذا الكلام والذي كان ينسجم مع قرار الجمعيـــة العامة ومع المناخ العام الذي كان يحيط اجتماعات الجمعية العامة ، ليناقض آمال همرشولد ومساعديه في قيادة الامم اتحدة التي اشار اليها بيرنز . كمـــا ان الحديث عن عمل قوات الطوارىء من خلال الاطار العام للادارة المصرية في قطاع غزة ، يتعارض تمام التعارض مع حديث بيرنز المتكرر، والذي تحول الى ممارسة لادارة قطاع غزة بمعزل عن الادارة المصرية .

لقد اتت احداث الايـــام ٨ ، ٩ ، ١٠ آذار ١٩٥٧ لتظهر عجز قوات الطوارىء عن ادارة القطاع بمعزل عن السلطات المصرية ، ووجدت قوات الطوارىء الدولية نفسها « عاجزة عن ادارة قطاع غزة لحين ٢١ آذار وهو الموعد المقرر لوصول همرشولد لمصر وتمنت علـــى همرشولد الاسراع فـــي الحضور » (٩٢) .

وقد كان من المقرر ان يعود الدكتور رالف بانش الى القاهرة ، والـــذي سمع وهو في طريقه اليها اعلان حكومة مصر تعيين حاكم اداري لقطاع غزة ، وانه سوف يباشر مهماته فورا ، لان هنالك اضطرابات في قطاع غزة ، وان قوات الطوارىء الدولية قد اطلقت النار علـــى الناس ، وهذا ما لا حق لها فيـــه » (٩٣) .

وعلى الرغم من المفاجأة التي اصابت مسؤولي الامم المتحددة من قرار مصر هذا فقد وضعت الشروط التالية للقبول بقرار مصر ، وهي : « ١ ــ ان لا ترسل مصر قواتها الى القطاع . ٢ ــ لا يسمح بنشاط الفدائيين . ٣ ــ اتخاذ